الاجتماعي ، وتدفع انارة الواقع الى كسره ، فيضحو الشعر هنا معرفة / تحريض .

ـ ينطلق الادب الواقعي من المحسوس ، من العالم المعاش بكليته ، ويركز على ما هو نمطي فيه ، على ماله دلالة تاريخية ، فيضع يده على العصب الذي يحكم الواقع :

وتلاقي المعذبون على الارض
انقاضا على الشقاء اللعين (٢٠)

ان الخط الاحمر المسير للشاعر هنا يكمن في الدفاع عن الانسان المسحوق . فالشاعر وعالم المسحوقين وحدة ، لا يلتزم بقضية انسان ميتافيزيقي ، انسان ـ فكرة ، بل عن انسان محدد طبقيا ، لا ينبع هذا الالتزام من رؤية اخلاقية بل عن وعي مادي للعالم .

ـ يركز الادب الواقعي على عامل الصيرورة واضمحلال الاشياء ، يرى العالم بشكل تاريخي ، الحاضر والماضي المولدان للمستقبل . فهو يرى العالم في حركة مستمرة:

انا علقت هذا الرأس
. . . . . .
انا علقته اليوم
فقد علقني امسا (٢١)

يستشف الشاعر المستقبل الايجابي ، حتى وهو غارق في مملكة العسف ، لا يستشف ذلك برؤية عمياء ، بل برؤية ديالكتيكية ، فلا تعيد الاشياء نفسها بالشكل ذاته مرتين ، فهي تنحو باستمرار الى مملكة الحرية ، تنحو اليه حتى عندما تراوح .

ـ يظهر الاديب الواقعي التناقضات القائمة في الحياة ، والعلاقات المتبادلة بين البشر ، كما يبرز الشروط التي تتطور فيها هذه التناقضات :

دارت يد السجان بالمفتاح
تغلق كل باب
الا بقايا كوة
من خلفها تبدو الروابي (٢٢)

ليس السجان وحيدا ، فأمامه يوجد نقيضه . فهناك من ناحية « السجان الانقر » ومن ناحية ثانية « البطون الجائعة والاقدام الحافية » و « تهاليل شعب متمرد » .

ـ يهتم الادب الواقعي بالتغيرات التي تحصل لدى الانسان ، وعلاقة هذا الاخير بالتغيرات المستمرة والمفاجئة ، اي يرصد الانسان وتحولاته في علاقتها بالواقع المتغير ايضا ، فهناك باستمرار جديد في الواقع وفي الانسان ، فالفرد والواقع وحدة في كل مرحلتها التاريخية :

لاني لست كالكبريت
اضيء لمرة ... واموت
ولكني ...
كنيران المجوس : اضيء ..
من
مهدي
الى
لحدي (٢٣)

تتحدد الصورة الفنية باستمرار بقضية الانسان وتجدده ، تجدد بالموت وتجدد في الحياة .